بسم الله الرحمن الرحيم

المادة: التربية الإسلامية

الوحدة: الثالثة

عنوان الدرس: الحديث الشريف خلق الرفق

الصف: السادس

الصفحة: 74

معلمة المادة: آلاء تحسين

الدَّرْسُ 2 الْحَديثُ الشَّريفُ: خُلُقُ الرِّفْقِ

الْفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ

أَرْشَدَنا سَيِّدُنا رَسولُ اللهِ ﷺ إِلى التَّحَلّي بِخُلُقِ الرِّفْقِ في سائِرِ أُمورِ حَياتِنا؛ لِأَنَّ الرِّفْقَ سَبَبٌ في كُلِّ خَيْرٍ.

أَتَهَيَّأُ وَأَسْتَكْشِفُ

أَقْرَأُ الْمَوْقِفَيْنِ الْآتِيَيْنِ، ثُمَّ أُجيبُ عَمّا يَليهِما:

- تَعْطِفُ وِدادُ عَلى أَطْفالِها وَتُلاعِبُهُمْ، وَتَزورُ جيرانَها وَتَطْمَئِنُّ عَلَيْهِمْ، وَتُشارِكُ في الْأَعْمالِ التَّطَوُّعِيَّةِ، وَتُحِبُّ تَرْبِيَةَ الْحَيَواناتِ الْأَليفَةِ.
- يُكَلِّفُ صاحِبُ عَمَلٍ مُوَظَّفيهِ بِأَعْمالٍ شاقَّةٍ فَوْقَ طاقَتِهِمْ، وَيُؤَخِّرُ أُجورَهُمْ، وَإِذا مَرِضَ أَحَدُهُمْ رَفَضَ مَنْحَهُ إِجازَةً لِزِيارَةِ الطَّبيبِ.

1 أَسْتَنْتِجُ صِفَتَيْنِ مِنْ صِفاتِ وِدادَ.

أ . تلاعب الأطفال . تعطف عليهم

ب. تزور جيرانها . تطمئن عليهم

2 أُقَدِّمُ نَصيحَةً لِصاحِبِ الْعَمَلِ.

التحلي بخلق الرفق في معاملة موظفيه

أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ

الْمُفْرَداتُ وَالتَّراكيبُ

الرِّفْقُ: اللّينُ وَاللُّطْفُ.

زانَهُ: جَمَّلَهُ.

شانَهُ: قَبَّحَهُ.

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنينَ عائِشَةَ ﵂ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إِنَّ الرِّفْقَ لا يَكونُ في شَيْءٍ إِلّا زانَهُ، وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلّا شانَهُ»

[رَواهُ مُسْلِمٌ].

التَّعريفُ بِراوِيَةِ الْحَديثِ الشَّريفِ

اسْمُها	تَمَيَّزَتْ بِأَنَّها:
أُمُّ الْمُؤْمِنينَ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ ﵂	• زَوْجَةُ سَيِّدِنا رَسولِ اللهِ ﷺ، وَابْنَةُ سَيِّدِنا أَبي بَكْرٍ الصِّدّيقِ ﵁. • مِنْ أَكْثَرِ الصَّحابَةِ الْكِرامِ ﵃ عِلْمًا في أُمورِ الدّينِ. • رَوَتْ كَثيرًا مِنَ الْأَحاديثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّريفَةِ. • اتَّصَفَتْ بِالْكَرَمِ (1) وَالْإيثارِ (2) وَمُساعَدَةِ الْمُحْتاجينَ (3).

ما هي صفات السيدة أم المؤمنين عائشة ؟!

بِهِمْ أَقْتَدي

أَذْكُرُ صِفَةً أَعْجَبَتْني في أُمِّ الْمُؤْمِنينَ السَّيِّدَةِ عائِشَةَ ﵂، وَأُحِبُّ أَنْ أَقْتَدِيَ بِها.

الكرم.. الإيثار.....

أَسْتَنيرُ

يُرْشِدُنا سَيِّدُنا رَسولُ اللهِ ﷺ إِلى التَّعامُلِ بِالرِّفْقِ في شُؤونِ حَياتِنا كُلِّها؛ لِما لِخُلُقِ الرِّفْقِ مِنْ آثارٍ طَيِّبَةٍ تَعودُ عَلى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ.

أَوَّلًا أَهَمِّيَةُ الرِّفْقِ

ما أهمية الرفق؟

الرِّفْقُ خُلُقٌ يُحِبُّهُ اللهُ تَعالى، وَيُعْطي عَلَيْهِ الْأَجْرَ وَالثَّوابَ الْعَظيمَ؛ (١) لِأَنَّهُ سَبَبٌ مِنْ أَسْبابِ انْتِشارِ الْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ بَيْنَ النّاسِ. قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ» [رَواهُ مُسْلِمٌ].

(٢) فَالتَّحَلّي بِالرِّفْقِ يُزَيِّنُ الْإِنْسانَ، وَيُجَمِّلُ سُلوكَهُ، فَيَرْضى عَنْهُ اللهُ تَعالى، وَيُحِبُّهُ النّاسُ، في حينِ أَنَّ الْبُعْدَ عَنِ الرِّفْقِ يُقَبِّحُ الْإِنْسانَ وَسُلوكَهُ، فَيَكونُ مَذْمومًا عِنْدَ اللهِ تَعالى وَعِنْدَ النّاسِ.

ما نتيجة البعد عن الرفق؟!

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَدَبَّرُ قَوْلَ رَسولِ اللهِ ﷺ: «يا عائِشَةُ، ارْفُقي؛ فَإِنَّ اللهَ إِذا أَرادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا، دَلَّهُمْ عَلى بابِ الرِّفْقِ» [رَواهُ أَحْمَدُ]، ثُمَّ أَسْتَخْرِجُ مِنْهُ فائِدَةَ التَّحَلّي بِالرِّفْقِ.

.....أن الله تعالى يوفق أهل البيت الذين يتصفون بالرفق.....

ثانِيًا مَجالاتُ الرِّفْقِ

ما هي مجالات الرفق؟!

يَكونُ الرِّفْقُ في مَجالاتِ الْحَياةِ كُلِّها. وَمِنْ ذلِكَ:

(أ) الرِّفْقُ بِالنَّفْسِ في جَميعِ الْأَحْوالِ وَالْأَعْمالِ؛ فَاللهُ تَعالى (لا) يُكَلِّفُ أَحَدًا فَوْقَ طاقَتِهِ، وَهذا مِنْ رَحْمَتِهِ تَعالى بِخَلْقِهِ وَإِحْسانِهِ إِلَيْهِمْ. قالَ تَعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦].

وَيَجِبُ عَلى الْإِنْسانِ أَنْ يَقومَ بِكُلِّ ما عَلَيْهِ مِنْ أَعْمالٍ حَسَبَ طاقَتِهِ. قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «يا أَيُّها النّاسُ، عَلَيْكُم مِنَ الْأَعْمالِ ما تُطيقونَ» [رَواهُ

أُفَكِّرُ وَأُقْنِعُ

أُفَكِّرُ كَيْفَ أُقْنِعُ شَخْصًا مَريضًا طَلَبَ إِلَيْهِ الطَّبيبُ عَدَمَ صِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ الْمُبارَكِ بِسَبَبِ مَرَضِهِ، لٰكِنَّهُ أَصَرَّ عَلى الصِّيامِ.

أبين له أن الله يحب الرفق في كل شيء، وهو يحب منا أن نؤدي فريضة الصيام في الصحة، كما يحب أن نأخذ برخصته وهي الإفطار.

ب) **الرِّفْقُ مَعَ النّاسِ**؛ فَالرِّفْقُ يَكونُ في تَعامُلِ الْإِنْسانِ مَعَ الْبَشَرِ جَميعًا، وَمُخاطَبَتِهِمْ بِلُطْفٍ وَلينٍ.

قالَ تَعالى: ﴿وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣].

من **وَأَوْلى النّاسِ بِالرِّفْقِ**: ١ الْوالِدانِ، ٢ وَالْإِخْوَةُ، ثُمَّ ٣ الْأَقارِبُ، ٤ وَالْجيرانُ، ٥ وَالْيَتامى، ٦ وَالْمَساكينُ، ٧ وَكِبارُ السِّنِّ، ٨ وَالْأَطْفالُ، ٩ وَمَنْ يَقومونَ عَلى خِدْمَتِنا.

الدليل:- وَسَيِّدُنا رَسولُ اللهِ ﷺ هُوَ الْقُدْوَةُ الْحَسَنَةُ لَنا في تَعامُلِهِ بِالرِّفْقِ مَعَ مَنْ كانَ يَخْدِمُهُ، وَيَدُلُّ عَلى ذٰلِكَ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ رضي الله عنه: «خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنينَ، فَما قالَ لي: أُفٍّ، وَلا: لِمَ صَنَعْتَ؟ وَلا: أَلا صَنَعْتَ؟» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

ج) **الرِّفْقُ بِالْكائِناتِ الْحَيَّةِ** كَالْحَيَواناتِ وَالنَّباتاتِ.

وَيَكونُ ذٰلِكَ بِالْعِنايَةِ بِها، وَعَدَمِ إيذائِها. وَقَدْ حَثَّ سَيِّدُنا رَسولُ اللهِ ﷺ عَلى الرِّفْقِ بِالْحَيَواناتِ وَالْإِحْسانِ إِلَيْها، وَوَعَدَ مَنْ يَرْفُقُ بِها بِالْأَجْرِ الْعَظيمِ. قالَ ﷺ: «بَيْنا رَجُلٌ يَمْشي، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَنَزَلَ بِئْرًا، فَشَرِبَ مِنْها، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرى مِنَ الْعَطَشِ، فَقالَ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذا مِثْلُ الَّذي بَلَغَ بِيَ. فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفيهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»، قالوا: يا رَسولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنا في الْبَهائِمِ أَجْرًا؟ قالَ: «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ وَمُسْلِمٌ] (الثَّرى: التُّرابَ).

أَتَأَمَّلُ وَأُبَيِّنُ

الربط مع الحياة.

أَتَأَمَّلُ الْمَواقِفَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أُبَيِّنُ كَيْفَ يَتَحَقَّقُ الرِّفْقُ فيها:

1. رَأى باسِمٌ والِدَتَهُ تَقومُ بِأَعْمالِ الْمَنْزِلِ.
أن يساعدها في أعمال المنزل.

2. وَجَدَتْ سَلْمى قِطَّةً جائِعَةً.
تقديم الطعام للقطة.

3. شاهَدَ سالِمٌ رَجُلًا كَبيرًا يُريدُ عُبورَ الشّارِعِ.
مساعدته في قطع الشارع.

4. مَرِضَتْ خادِمَةُ جَدَّةِ لَيْلى.
أخذها إلى الطبيب وتقديم العلاج لها.

5. شاهَدَ أَحْمَدُ عُصْفورًا يَقِفُ عَلى النّافِذَةِ في يَوْمٍ شَديدِ الْحَرِّ.
وضع الماء والطعام على النافذة لمساعدة الطيور.

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

أمثلة على الرفق. صور مشرقة على الرفق.

1. كانَ سَيِّدُنا رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إِنِّي لَأَقومُ إِلى الصَّلاةِ وَأَنا أُريدُ أَنْ أُطَوِّلَ فيها، فَأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ في صَلاتي كَراهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمِّهِ» [رَواهُ الْبُخارِيُّ] (فَأَتَجَوَّزُ: فلا أُطيلُ).

2. عَنْ أُسامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قالَ: «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُني فَيُقْعِدُني عَلى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلى فَخِذِهِ الْأُخْرى، ثُمَّ يَضُمُّهُما، ثُمَّ يَقولُ: «اللّهُمَّ ارْحَمْهُما؛ فَإِنِّي أَرْحَمُهُما» [رَواهُ الْبُخارِيُّ].

أَسْتَزيدُ

أمثلة

حَثَّ الْإِسْلامُ عَلى الرِّفْقِ بِالْبيئَةِ وَالْمُمْتَلَكاتِ الْعامَّةِ، مِثْلِ: الْمَساجِدِ، وَالْمَدارِسِ، وَالْمُسْتَشْفَياتِ. وَصُوَرُ الرِّفْقِ بِالْبيئَةِ عَديدَةٌ، مِنْها: عَدَمُ قَطْعِ الْأَشْجارِ في الْحَدائِقِ وَالْمُتَنَزَّهاتِ، وَالْمُحافَظَةُ عَلى نَظافَةِ الْأَماكِنِ الْعامَّةِ، وَكَفُّ الْأَذى عَنْها أَوِ الْعَبَثِ بِها. قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «وَتُميطُ الْأَذى عَنِ الطَّريقِ صَدَقَةٌ» [رَواهُ مُسْلِمٌ] (تُميطُ: تُزيلُ).

- أَقْتَرِحُ عَمَلًا أَقومُ بِهِ مَعَ زُمَلائي/ زَميلاتي نُظْهِرُ فيهِ الرِّفْقَ بِبيئَةِ مَدْرَسَتِنا.
المعاملة الحسنة مع الحيوانات في المدرسة.

- بِاسْتِخْدامِ الرَّمْزِ الْمُجاوِرِ (QR Code)، أُشاهِدُ مَقْطَعًا مَرْئِيًّا عَنِ الرِّفْقِ، ثُمَّ أَقُصُّهُ عَلى زُمَلائي/ زَميلاتي.

مِنْ أَساليبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ. وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ:

1 كَلِمَةُ (زانَهُ) ضِدُّها كَلِمَةُ (شانَهُ).

2 كَلِمَةُ (الرِّفْقِ) ضِدُّها كَلِمَةُ (الْعُنْفِ).

أُنَظِّمُ تَعَلُّمي

خُلُقُ الرِّفْقِ

أَهَمِّيَّتُهُ:

سبب في انتشار المحبة والمودة بين الناس.

مَجالاتُهُ:

- الرفق بالنفس في جميع الأحوال والأعمال.
- الرفق بالناس.
- الرفق بالكائنات الحية.

أَسْمو بِقِيَمي

1 أَقْتَدي بِسَيِّدِنا رَسولِ اللهِ ﷺ في التَّحَلّي بِخُلُقِ الرِّفْقِ.

2 أحرص على التعامل مع الناس برفق ولين.

3 أرفق بالكائنات الحية.

أختبرُ معلوماتي

1 أَذْكُرُ اسمَ الْخُلُقِ الَّذي يَدُلُّ عَلى اللُّطْفِ وَاللّينِ في مَجالاتِ الْحَياةِ كُلِّها.

خلق الرفق .....

2 أُعَدِّدُ مَجالَيْنِ مِنْ مَجالاتِ الرِّفْقِ.

أ . الرفق بالنفس في جميع الأحوال مع الأعمال .....

ب . الرفق بالناس .....

3 أُبَيِّنُ أَهَمِّيَّةَ الرِّفْقِ في حَياتِنا.

انتشار المحبة والمودة بين الناس / كسب في نيل رضا الله تعالى وكسب الأجر العظيم

4 أَضَعُ إِشارَةَ (✓) بِجانِبِ الْعِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (✗) بِجانِبِ الْعِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ . (✓) تَمَيَّزَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنينَ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ ﵂ بِعَطْفِها عَلى الْمَساكينِ.

ب. (✗) يَقْتَصِرُ الرِّفْقُ عَلى بَعْضِ مَجالاتِ الْحَياةِ.

جـ. (✓) مِنَ الْآثارِ الْإيجابِيَّةِ لِلرِّفْقِ انْتِشارُ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ النّاسِ.

د . (✓) مِنْ صُوَرِ الرِّفْقِ بِالْمُمْتَلَكاتِ الْعامَّةِ الْمُحافَظَةُ عَلى نَظافَتِها.

أُقيِّمُ تَعَلُّمي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ	دَرَجَةُ التَّحَقُّقِ		
	عالِيَةٌ	مُتَوَسِّطَةٌ	قَليلَةٌ
أَقْرَأُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ قِراءَةً صَحيحَةً.			
أُوَضِّحُ الْفِكْرَةَ الرَّئيسَةَ في الْحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ.			
أَحْرِصُ عَلى التَّحَلّي بِخُلُقِ الرِّفْقِ.			
أَحْفَظُ الْحَديثَ النَّبَوِيَّ الشَّريفَ غَيْبًا.			